



شمس الحياة

# بشرة اسباق

غلاف أحمد زروق

# بعثرة اشتياق

الحنين و الاشتياق قتال  
فأنت تطارد وهم و خيال  
تُلاحق ظلال النجوم بالطرقات  
تُلاقي أحلام الغد بالمفترقات  
تلتحف بضوء القمر  
تعانق في الليل حبات المطر  
تقف ضد الزمن ضد القدر  
تطارد ظلك فوق الأوراق  
فالحنين بعثر الأشواق  
أشعل الليل غُربة و اشتياق

## شمس الحياة

جميع الحقوق محفوظة © عصير الكتب للنشر  
الإلكتروني

<http://book-juice.com>

بعثرة اشتياق

المؤلف : شمس الحياة

نشر في : ديسمبر ٢٠١٦

تصميم غلاف: أحمد صلاح زردق

تقييم وتصحيح: عبد الله أسامة \$ شمس الحياة

تنسيق داخلي : عصير الكتب للنشر الإلكتروني



إهداء :

إلى زوجي و ملهمي ، من دوماً بجواري ، دعمني ، ساندني ، احتواني .....

عينك وطن لا يتسع لغيري ! فدونك أنا الغريب دون وطن ! أنا الطريد دون سكن ! أنا  
الغريق دون أمل !

**Sania Zayed**

## مرة بعد

؛؛؛

دعنا نلتقي مرة بعد

لأجل الهوى و ليالي العشق

نبحر بها على أوتار الشوق

تُغازل بقلوبنا الغرام

تُحلق بنا بدروب الهيام

نُسكن بها ليالي الغياب

نحتال بها على الوجع

لا ألم ، ما من عتاب

؛؛؛

مرة بعد

قد تُنسينا مرارة الحنين

تُطفئ بعض من أنين

نتذكر الضحكات

الشوق و الهمسات

نتغزل بجبين القمر

نساؑر بللال السهر

نراقص بالحب القدر

؛؛؛

مرة بعد

كم أشتهي صوتك

عينك و قلبك

أذوب حنين ليدك

لسحر الهمس بشفتك

لمرة بعد ، دعنا نلتقي

\*\*\*\*\*

## عادات حبييتي

؛؛؛

عادات حبييتي بعد الرحيل  
عادات حبييتي في ليلٍ حزين  
بقلبٍ من الفراق موجوع  
لأمسح عن جبينها الدموع  
عادات دون أملٍ مني بالرجوع

؛؛؛

عادات من كانت لي الداء و الدواء  
و عينيها حدود الأرض و السماء  
من صرخ قلبي لعشقتها بالأرجاء  
و رسمت بحبي لها الأحلام  
طويت لأجلها بحور و أكوان

؛؛؛

عادات تستمد الحياة من نبضي  
ترتوي عشق من قلبي  
تستنشق عبير أنفاسي  
لم تحتمل في ليالي الهجر غيابي  
عادات إلى قلبي بعد الغياب  
تدفن بين ضلوعي ليالي العذاب

؛؛؛

عادات تطلب في قربي الوصال  
بوداد حبي لها تتحقق الآمال

عادت لنبضي تسأله الرجوع  
ترفع رايات الهزيمة في خشوع  
أتعتذر حبيبتى بصوت مسموع !  
أحقًا لا تستطيع في غيابي الصمود !  
؛؛؛

أتلك حقًا حبيبتى من أرى !  
لا تصدق عيني ما ترى !  
أين هي تلك المغرورة العنيدة ؟  
من أذاقتني الخيبة و الهزيمة ؟  
من جعلت كل أيامي حزينة ؟  
من سقتني الحب بكأس العذاب ؟  
من تلذذت بدموعي في ليالي الغياب ؟  
من أرغمتني الحنين و الجفاء ؟  
من صرخت بوجهي كرامتي و الكبرياء ؟  
؛؛؛

أكانت حبيبتى و كان لي منها الوفاء !  
أكانت كل أحلامي كانت لي الرجاء !  
أتلك من رسمتها ليالي بجبين القمر !  
نغم أوتاري و حكاى السمر !  
؛؛؛

بلغوها بعد الغياب ليس من عتب  
أضاع الفراق حقوق الغرام و الحب  
فلا عتاب و لا دموع تُحي موت قلب !  
فمتى أحيا البكاء رميم عظم !



؛؛؛

اليوم جفت الأقلام وفُوت الصحفِ  
دثري الغرام بالورد و بالسواد التحفِ  
مات العشق بيننا يوم عني رحلتِ  
مات دون عزاء و دون القبرُ دفنِ

؛؛؛

فانتظري حيث أنتِ انتظري  
فلن أكون يوم حبيبكِ  
و لن تعودني يوم قلبي

\*\*\*\*

## فاض الحنين

؟؟؟

كلما فاض بالقلب الحنين  
و زاد شوقي لعينيك و الأنين  
أرسلتك رسالة بيضاء رسالة فارغة  
من الكلمات و الأحرف خاوية  
فصمت مني القلب متعجب

؟؟؟

مضت الأيام و قلبي من الفراق مهرق  
لا يحتمل الغياب من البعد هُورق  
فأرسلتك غيرها و أيضًا فارغة  
تعجب قلبي كثيرًا  
و سألني بصمته قبل الكلام  
لما ترسلها فارغة !  
أو ليس حتى من سلام !  
فأجبتة

وماذا تريدني بها أكتب ؟

؟؟؟

همس لي بصوت الشوق الحزين  
اكتب له إنني أهواك إنني أشتاقك  
فاض مني الحنين فوصل بابك  
خبره أن الشوق إليه يغتالك  
اكتب له عن عذابنا في الفراق

خبره أن كل ما بنا ينهار  
أن فراقه و الغياب عنا انتحار  
عن ليالٍ تعتصرنا الآهات  
ذكره بكل أحلامنا بالأمنيات  
عن عشقٍ هز السموات  
سله هل دفن بالبعد الذكريات !

؛؛؛

فرددت الهمس لقلبي الحزين  
خبرته كل ما قلت و يزيد  
أني أموت في الغرام فداه  
أعيش بأملٍ على لُقياه  
أني أحبه ؛ أني أهواه  
قلت له قلبي دونك بات وحيد  
لا ينبض و لا حتى يريد  
أن يعود ليمحي عنا الحزن  
ليشرق شمسنا و يأتينا العيد  
أتريد أن أصرخ له بالمزيد !

؛؛؛

ردد قلبي و هو يسأل بعجب  
ألم تكن الرسائل فارغة !  
فأجبتُه بابتسامة حزينة من الألم  
و هل كُتب الحب يوماً !  
هل رسم الشوق حرفاً !  
أتكفيني مجلدات الكون

إن كتبت في عشق الحبيب !  
فماذا عن شوقي إليه و الحنين !  
فهل أجد حروفاً

تعبّر عن عشق بي له يفيض !  
ستسيل أحباري نهراً طنان !  
ستمطر دفاتر أشعاري فيضان !  
لن تكفيني من الحروف ملايين !

؛؛؛

إن حس الشوق ناراً !  
إن سكن العشق داراً !  
إن تبع الحب درباً !  
إن فاض به الشوق بحراً !  
سيقرأ في الغرام سطوري  
سيعرف في الهيام حروفي  
سيصل للنبض سلامي  
سيخبره فيضان حروف لم تُكتب  
إعصار مشاعر بالحنين لم تُرسم  
عن رسائل في الغرام و الهوى لم تُرسل  
ستقول أن كل ما بي له يصرخ

؛؛

إني أحبك  
إني أشتاقك

\*\*\*

جامعة  
بغداد  
البيروت

## زدني لوعة

؛؛؛

بعثر الغياب أشواقى إليك  
فحملها موج الحنين لعينيك  
فماتت دقائقى بين اشتياق لهواك  
و بين جليد ملاً دروبى للقبياك

؛؛؛

فزدني فى الغرام و الهوى لوعة  
زدني فى البعد عنك إصرار  
و أرهق القلب بالغياب بقعة بقعة  
زدني فلا أملك فى هجرى اختيار  
أشعل بحور العشق نار  
أقم للحنين بين الضلوع دار

؛؛؛

حطم كل أحلام الهوى و الغرام  
أعدنى لدرى أفنى من الأوهام  
زدنى الليلة للهجر تمنى  
زد فى الغياب التحدى  
اجعنى للبعد عنك أشتهى  
و القلب للنسيان يرتجى  
اجعل الضلوع للآه ترتضى  
زدنى وجع و انزع النبض عنى

؛؛؛

زدني الليلة في بحور الضياع غرق  
و ألم ذاب له النبض و احترق  
زد القلب منك آهات و أوجاع  
و مراكبي في بحورك غرقى دون شراع  
تُبهر بأموالك دون أمل دون قلاع

؛؛؛

ازرع كل يوماً خنجراً  
و املاً الجراح خيبات  
افرط عقد العشق حبات  
و لستار النهاية بت أرتقب  
و حروف الوداع باتت تدق الباب  
فزدني الليلة في هواك لوعة  
فلا أجرؤ عنك بعداً أو غياب

؛؛؛

أصب القلب بسهم الفراق  
اعزفني على وتر الاشتياق  
لحن حزين من الآهات رقراق  
لشجن الليل و النجوم تواق  
تلك الليلة نهاية عشقنا تُعلنها الأبواق

\*\*\*\*\*

## كما تشاء

؛؛؛

ارحل كما تشاء

ابتعد من الأنحاء

من هجرك سئمت

فلمست ماء و لن تكون هواء

غب عن القلب بالعذاب مللت

فراقك لقلبي شفاء

؛؛؛

اسكن بصحاري البعد

يستقر حالي وتهدأ الأرجاء

ارحل دون تردد دون عناء

لا تُلقي بالألمة الحب و دُفن الوعد

لن تُمطر بغيابك حزنا السماء

أخطأت التقدير هذا يوم السعد

؛؛؛

اذهب حيث تريد



من يهتم أو حتىُ بالي  
لن يكون هناك وعيد  
أن نعود !! حلم أبعد من بعيد  
يكفيني نار بهواك ليالٍ  
دَفْنَا أشواق الغرام و لن نُعيد  
أوصل للقلب سلامي  
احمله و ارحل كما شئت بعيد  
؟؟؟

ارحل كما تشاء  
بكل الأحوال سأولد من جديد  
وأخطو فوق جحيمك والجليد  
بعيدا عن قلبٍ من حديد  
فبرحيلك تنتهي آهاتِ  
تشرق شمسي و يبدأ العيد  
فلسنا بزمن الجواري  
ولن أكون يوماً من العبيد  
برحيلك أفوز أنا  
وتخسر من جديد

\*\*\*

بعضنا اشتياقنا

## تلميذة أنا

؛؛؛

تلميذة أنا بمدرسة هواك  
علمني العشق بحروف اسمك  
علمني أبجديات الهيام لعينك  
اليوم أولد بين يديك من جديد  
لك يبدأ قلبي الحب و يعيد  
عشق الروح معك كل يوم عيد

؛؛؛

صفحة بيضاء سطر بها ما تشاء  
اكتبني كلمات و شعر غناء  
قصيدة عن العشق و الغرام  
خواطرك عن الحب و الهيام  
اغزلي لحناً شجيلاً بليل السهر  
ارسمني وجهاً على جدار القمر  
قارب تغزو به بحور القدر  
جسر تصل به بر الأمل  
نجوم تهديك في الليل السبل

؛؛؛

نسيم جميلاً تنحل له الضفائر  
موج رقيقاً يداعب الشواطئ  
بئر لضلوعك تُدفن به السرائر  
لؤلؤ متناثر من حبات المطر

علمني عشقك بكل حروف الهجاء  
علمني كيف أهواك من الألف للياء

؛؛؛

كيف أحياك .. كيف أكون  
تلميذة أنا في عشقك المجنون  
فؤادي بكل ما فيك مفتون  
يا سهم أصاب القلب مصقول  
بالهوى و الغرام مسنون  
علمني يا نجمي في ليالي الحب  
دليلي ببحور الشوق ، بالدرب  
علمني كيف أوقف جنون الاشتياق  
الحنين؛ شعل النبض احتراق  
اجتاح القلب و استوطن الأرجاء  
بعثر النبض و الروح على استحياء

؛؛؛

تلميذة أنا تقف بصف الغرام  
ترجو بعينيك القرب ترجو الهيام  
لغرامك دوماً أطلب أشتهي  
عنك يوماً لن أكف لن أكتفي  
من بالعشق يوم يمتلأ منك يرتوي!

؛؛؛

سل

عن أشواقِي إليك في الدروب ؟

سلها

عن وجهك المرسوم بجبين الغروب ؟

سل

القمر بليل حزين سل النجوم ؟

عن اسمك بدم القلب محفور

عن عشقك بالروح موسوم

؟؟؟

علمني

كيف أحياء بالليلة ألف عام

فلحظة بعشقتك هي كون

علمني فأنت لي حياة

\*\*\*\*\*

## تعويذة عشقك

؛؛؛

عشقتك حب أرهق نبضي  
فجهرت لعينيك بسري  
أغرق صدى شوقي أكوان  
و أقدم قلبي لتعويذة حبك قربان

؛؛؛

أرهقني بمدك  
فغرقت بنار الأشواق  
يغزو النبضة و الأعماق  
أسكنتك بين جفوني  
و غزلت لعينيك النبض رداء  
أنفاسك تجتاح الأرجاء  
تلتحف بالشوق آهاتي  
تمحو غياب فاق صقيع شتاء  
لأغوص بنهر الشوق  
بيدين ترويني حب و حنان  
تغمرنى حياةً و أمان

؛؛؛

و أجوب العالم شمال و جنوب  
لأفك عني تعويذة عشقك  
لأحل عن نبضي هواك  
فسحر غرامك أسود

## مدفون بجبال الجان

؛؛؛

سحر من فعل جنية  
عيناها تقتل آلاف العشاق  
لهواها تجري بحور الأشواق  
برحاما تدور نجوم و عصور  
لرضاها تهدأ أكوان و تنور

؛؛؛

رمتني بسهم مسموم بهواك  
دفنتني بين ضلوعك و الدقات  
زهرة طئت بالأشواق  
تركتني أنزف شوق للهمسات

؛؛؛

و يا ليت

القلب يكفيها لغرامك قربان !  
بل سلبتني الروح دون استئذان  
منعتني السكنى و الأحلام  
تركتني بين خيالك و الأوهام

؛؛؛

و أظل أجوب العالم و أجوب  
قد ينفرط عن نبضي عقد هواك

\*\*\*\*\*

بمبادرة جامعة  
البحرين



## أنتظرك

؛؛؛

أنتظرك كل ليلة بنافذة الغرام  
يأتينا الليل يجمعنا بلحن الهيام  
تلتف بنا الثريا تشعل العتمة أنوار  
تضيء النجوم و القمر ساحر دوار  
نسيم العشق بالربوع يغطي الدرب  
طيور الأشواق تسافر لعينيك سرب

؛؛؛

أنتظرك بليالي الغرام الحانية  
فأنتيك بعشق الفؤاد ماضية  
يعزف نبضي ألحان بالهوى راقية  
أذوب بيديك و لغرامك راجية  
أشكوك لقلبك و للنجوم فيك ناجية  
أشكوك لأيام باتت دونك خاوية

؛؛؛

يشدو لنا الموج و الكناري

و نعود و نحلق بالأعالِ  
تندفق بعيوننا الأمانى  
فأقدم بالغرام فالحنين قتال  
يشب الاشتياق بالواقع خيال

؛؛؛

تلتف يداك بخصري تلتف بنبضى  
تهمس بالأشواق قبل الحب  
تداعب أوراقى تداعب غصنى  
تسافر بمروجى تجوب بمدنى  
ترتحل أصابعك بأخدود ظهرى  
كمراكب تبهر بجداول وجد  
تشق أمواج العشق ببحرى

؛؛؛

و تزيد يداك الترحال  
تتبدل بفؤادى الأحوال  
فيثور جواد العشق بوجدانى  
و حنين الحب بهواك أدمانى  
و تظل يداك بخصرى تسافر

تشعل شطآن و أحلامي تحاور

؛؛؛

ينتفض العشق بأركاني

يستعمر إصبعك موضع خفقاني

يحتل سمائي و يملك إحساسي

تحاورني يداك

تعلم أين ضعفي و مجوني

تسمعني أشواقك

تعرف كيف تحركني و تغزوني

أتلك يداك !!

أم تعويذة سحري و جنوني !!

؛؛؛

تعاود يدك الكرة تغازل أمواجي

ترسو بهواك برمالي و شطآن

فأدور بفلكك مبهمة العنوان

ينسجم اللحن فيداك ريشة فنان

يعزف نبضي على الأوتار

يشعلني حيننا يشعل بقلبي النار

يغويني بهواه الأسرار  
يدك تهدم من حولي الأسوار

؛؛؛

يدك بعثرة رياح الأشواق  
طيبت جراح النبض من الفراق  
انتظرك فأرسل يدك ترويني  
يدك تعيدني لذاتي تحيني  
تزرع رياض ضلوعي  
تضيء عتمة سيني

\*\*\*\*\*

## اشتياق المطر

؟؟؟

صباح الاشتياق و المطر  
صباح الحنين و ليلٍ طال من السهر  
صباحٌ جميل يشوبه الحب و النغم

؟؟؟

أمطر الشتاء قلوبنا بالغرام و الهوى  
عطر الكون بنسائم الاشتياق فارتوى  
فمن منا حاد عن الهوى و احتجب  
بيحوره جميعنا شرب حتى غرق

؟؟؟

جاء الشتاء ليُمداعب قلوب مشتاقه  
للحنين و للقاء العاشقين تواقه  
فتروي أحلام الصبايا  
تُدفئ قلوب لها في الغرام حكايا  
تُحي دقات من الاشتياق تحترق

؟؟؟

تغزل الغرام للسموات جسراً  
ترى الهوى بجحيم الشوق درب  
فأقبل بالحنين أيها الشتاء  
أمطر قلوبنا في الهوى بسخاء  
أشعل قلوب جمدها الجفاء  
صقيع أنهكها برد دون شتاء

\*\*\*

مكتبة اشتيفاف

## سلام إيلك يا هوى

؛؛؛

سلام إيلك يا هوى  
سلام على قلب  
ذاب اشتياقاً في هواك  
سلام على روح  
تموت شوقاً للقياك  
سلام على ما أفتقد بجفاك

؛؛؛

و سلام إليّ  
إن يوماً هزك الشوق  
و أحسست مني الفقد بهواك  
فسلام إليّ  
إن افتقدتني بقمر خجل لمحيك  
سلام إليّ  
إن سكنت يوم نجم بسماك

؛؛؛

سلام إيلك  
عشق نبضي و الحياة  
سلام لقلبك  
هز بي الأعماق و امتلك  
سلام لروحك  
تمكنت مني و استوطنت

سلام لعينيك  
لمستي فحلقت بي لسموات  
سلام ليديك  
التفت بي وضعتني بين النجمات  
سلام لأنفاسك  
أسرتني فأسكنتني الجنات  
سلام لهمسك  
عبرني قتلني و أحياني بلحظات  
فسلام إليك  
يا من سقاني نهر العشق  
بكاسات الحب قطرات  
؛؛؛

سلام للحب  
لحظة قتلنه بالفراق  
سلام للشوق  
تعب منا اشتياق  
سلام للغرام  
كنا حبيبي طفله العاق  
سلام لليل  
ملئنا نجومه دموعاً و آهات  
و سلام إليك يا هوى  
أسعدت قلوبنا رغم الفراق  
؛؛؛  
سلام على



ما كان يوماً بيننا من  
حب و عشق و غرام  
و سلام<sup>٢٦</sup> علي  
ما ترك الفراق لنا من  
حنين و آهات و أشواق

؛؛؛

سلام<sup>٢٦</sup>  
علي ما منك أفتقد  
وسلام<sup>٢٦</sup>  
علي فكلي بعدك أفتقد

\*\*\*\*\*

## طيفك

؟؟؟

خبر طيفك عني أن ينثني  
خبره أن يرحل و ينساني  
أو يعود لي و بك يأتيني  
إما يتوقف عن إشعال ليلي!  
و يترك لي عقلي و أحلامي!  
أو يعيد عينيك لأحزاني  
ليغادر بحور قافيتي و أشعاري!  
و يغيب بين سطور كلماتي!  
أو يسعدني برؤيتك حياتي

؟؟؟

لا تعلم

ماذا يفعل بي طيفك بالليالي !  
ماذا أخبرك  
طفل يعبث بأوصالي !  
طيفك يرافق الأحلام  
فأضيع بين الواقع و الأوهام  
يحتل نبضي ، يحتل ذاتي  
يستعمر بالضلوع ذراتي  
يملاً الأركان يسافر بي بين الأكوان  
يراودني بالطرقات  
يفيض من الفؤاد بالهمسات

أراك بالصحوِ و المنامِ

؛؛؛

طيفك يملأ الكون حياه  
فكيف أصف إحساسي بهواه  
كمن يمتلك الأرض و السماء  
ألامس الثريا ساحرة البهاء  
أو أخطو فوق السحاب  
ترتحل بالمدن لي الركاب  
أو تصطف بيابي النجوم  
و وجهي على القمر موسوم

؛؛؛

عندما تثور لعيني البحور  
أكون وحدي ملكة كل العصور  
إحساسي بطيف أحضانك  
حين تختلط نبضاتي بدقاتك  
تسكن بحنايا الفؤاد دارك  
طيفك بي يفوق أي ما من هذا الشعور

؛؛؛

لا يُضاهيني بعشقتك إنس و لا جان  
إن لم ترى أن اللقاء حان!  
فقول لطيفك عني يحتجب  
فكم بالليالي رجوته و لا يستجب  
غلقت بوجهه النوافذ و لا يمتنع  
خبره أنت لعله يستمع

طيفك بأموح الغرام يغويني  
يعلم أني أهواك و غيرك لا يرضيني

؛؛؛

فإن بحثت لك عن حروف تكفيك  
تحاول أن تعبر عنك أو تضاهيك  
فلن أجد بين حروف الهجاء  
ما كتُب في الغرام من الألف للياء  
ما يرضيني أو حتى يُجازيك !  
طيفك لي كون وطوق نجاة  
فكيف أمنع القلب عن دواه !  
فعد و طيفك أعد لي نبض الحياة

\*\*\*\*\*

## أرتحل بعينيك

؛؛؛

أرتحل ببحار الحب في عينيك

دون شرع

أسافر بصحارى الشوق إليك

ضد التيار

أحاكي عنك نجوم الليل

أشكوك لقمري يخجل رؤياك

أشكوه شوق قتال

أرجوه يسعدني بلقياك

؛؛؛

يطول ليلي و يزيد حنيني لهواك

ويطيب لقلبي أن ينزع نبضه

و يلتحف أنفاسك للقلب رداء

يهواك القلب كيف يشاء

عشقك محفور بدروبي

مسطور بين حروفي

فهواك فاق الواقع و الأوهام

و تخطى قلبي بك كل الأحلام

؛؛؛

كيف أصف حالي بعشقك

و هل لي حال دون هواك !

سألوني ماذا أهوى بقربك ؟

أأحكي عن دفء الهمسات !  
عن بسمه تأسر قلبي !  
أم أنفاس تحملني للسموات !  
و يدين حين تلتف بخصري  
تراقص نبضي و أحلامي  
تعبر بي بين النجمات  
؟؟؟

حين أقول أحبك  
أموت و أحيا شوقاً لهواك  
حين يدق القلب لهمسك  
يهاجر قلبي لرؤياك  
فماذا أقول عن غرقي بهواك ؟  
؟؟؟

عشقك محفور بالقلب  
موسوم بحروف الحب  
كطلاسم تعاويد الجان  
أحبك و أذوب  
بكل ما فيك غرام و هيام  
؟؟؟

سأبقى على وعد هواك  
أعزف لحن العشق بكل مكان  
أرسم بغرامك جسر للأحلام  
يصف لكل العشاق  
كيف يكون غرام الأحاب

؛؛؛

سأظل أرتحل بعينيك  
و أغوص بين الدقات  
لأغزل آمال القلب بلقياك  
و أظل و روحك تسكن قلبي  
نحيا بهواك

\*\*\*\*\*

## إليك عني يا هوى

؛؛؛

إليك عني يا هوى إليك عني  
اترك مضجعي و لا تزدني لوعة  
ما أنا بعاشق للسهر و لا للتمني  
و أنت يا هوى لك في الغرام ضحايا  
و بكل ليل ألوف السبايا  
و قلبي ضعيف لا يحتمل البعد عني

؛؛؛

يقولون عنك سيد و ملك متوج  
و كل رعاياك من القلوب عبيد  
لا تقبل في الغرام ثورة  
و لا تهب في الشوق رحمة  
فرعون عشقك طغى  
و من يرده أو عنه ينشي

؛؛؛

لست بقاهر حكمك  
و لا أرغب يوم بالتمني  
و من أنا لأثور ضد الهوى !  
فقط أوارى قلبي بين الضلوع  
لعله يظل لأخر العمر مني

؛؛؛

لك في الحنين قصص و حكايا



و الاشتياق دستورك لكل الرعايا  
وحدك تؤلف الحكاية من البداية للنهاية  
و بالآهات قبل الحب تسطر الرواية  
تغزل بالوهم رداء الملوك و الصبايا  
؛؛؛

بأبجديات العشق قلبي أميي  
عن حروف الشوق عقلي منسي  
عن قصص الهوى نبضي ملهي  
دعني أنام ليلي و قلبي خالي  
أسهر أو أنام فلا أبالي  
أمشط الطرقات  
أو يمرح بي خيالي  
أصادق قمر الليل  
أو أكتفي بفنجانني  
يداعبني عنك نجم الأعمال  
؛؛؛

فبحورك غارقة بلا شطآن  
و أمواجك أعتى من فيضان  
ما بين أشواق و حنين  
نيران الغيرة و رياح أنين  
و مركبي بلا قلاع أو حتى شرع  
تقف ما بين هلاك و ضياع  
و ما قلبي بمحتمل هذا و ذاك  
نبضي صغير لا يحتمل الأوجاع

؛؛؛

اتركني حيث أنا  
فلما تسأل أوحى تبالى !  
فلديك بدفتر العشاق  
ألاف ينتظرون الأشواق  
يعشقون ليل الاشتياق و التمني  
فلما تنتظرنى !  
فقلبي لأخر العمر منى  
فإليك عنى يا هوى إلك عنى

\*\*\*\*\*

## بالغياب يناجيني

؛؛؛

يناجيني طيفك كل ليلة  
يشعل الفؤاد جحيم و غربة  
يمرح بين الضلوع سكنه  
يزيد الاشتياق و الحنين لوعة  
يزداد غيابك يوما تلو يوم  
و هو بالشوق يناجيني  
بُعدك يكوي القلب دوم  
و هو يدفني و يحييني  
لا تشتاقني في الغرام ليلة  
هو حبيبي لا يجافيني

؛؛؛

يناجيني طيفك في الغرام  
نجوانا في العشق هيام  
عبير أشواق بالصحو و المنام  
أهاجر إلي ضلوعك بالأحلام  
فغيابك يشعل بحور العذاب  
تهيج أمواج الحنين بالأبواب  
فيحملك إلي ليرويني  
يعلم كيف حال بجفاك  
و هل لي حال دون هواك!

؛؛؛

بغيابك تعلق أنفاس اشتياقي  
يطول ليلي يزيد سهادي  
ليل أبدي فلا تسطع شمسي  
لا يضيء بنجم أو بشعاع قمري  
وعزاء قلبي أنك ساكن بالضلوع  
و طيف عيناك به الشموع  
فهواك يهيم بي يملأ ذاتي  
يهدأ أمواج غيابك العاتي  
يهمس لي اهدئي يا صغيرتي  
أنا هنا يا طفلتي فلا تخافي  
لا تخافي دوني فحيح الليل  
لا تهربي فالحنين سيل

؛؛؛

تناديني بصوت حنون رقرق  
اخلع الليلة ذاتك وقسوة الاشتياق  
دثري جليد الغياب و الأشواق  
وارتدى دفء نبضاتي ثوب  
التحفي بحرارة أنفاسي طوق  
تحلق بسمائك أشواقي سرب  
فأنا الليلة هنا حان اللقاء  
أعلن الحب و الغرام البقاء  
فليس لك الليلة سواي  
تنفسي شغفي المجنون بأنثى  
استعمرت صدرك واحتلتك يداي

و التف بخصرك عقد هواي

؛؛؛

بأحضانك أعلنتُ البقاء صغيرتي  
لا تهرعني معشوقتي لا تفرعني  
أغزلك عشق و أعيد تكوين أركانك  
أداعب شوقك كما يحلو لي هواك  
أكتب بشغفي أبجدية جديدة للجمال  
ترسمها حروفك بالوصال

؛؛؛

فدع الخوف عنك واسكني أركاني  
دع الكون طفلتي و اسري بشرياني  
وتعالى نسكر من خمر الاشتياق  
ندوب من الهوى ببحور الأشواق  
تعالى أروي شغفك للحظة اللقاء  
أنثر الندى بمروجك الخضراء  
أداعب مبسم ثغرك الفتان  
أدخل بين أضلعك الجنان

؛؛؛

دعيني أروي عطش يجتاح أوتارك  
رغبة تحتلني بأن ألامس نار أشواقك  
لا تخافي صغيرتي الليل فهو لنا  
نعزف بنجومه و قمره هوانا  
و فلك العشق يدور برحانا  
فتدلي جميلتي تلك في الغرام نجوانا

سأغزو شواطئ القدر لهواك  
سأرتحل بمجرات الكون لرضاك

؛؛؛

طيفك بلغات العشق يناجيني

أسمعك الليلة تنادينني

تهدأ خوفاً تحاكيني

هيا حبيبي دق الباب

أسمع صوتك يداوينني

فلا يحتمل فؤادي العذاب

الشوق لعيناك ضنينني

غيابك عني مجامر النار

كل ما بي على بعدك تار

؛؛؛

أسمع قلبك بالهوى يناديني

يسري بأوردتي يرويني

جف قلبي من الحنين

فعشقي لك غرام سنين

سأنتظرك مهما زاد الأنين

فعشقتك محفور بجدار القلب

أسطورة لا بالشرق لا بالغرب

سأنتظرك حتى يمل القدر

يشقى من صبري عليك الصبر

كعشق صبايا العجر

حبك نقش على حجر

\*\*\*\*\*

جامعة  
بغداد  
مكتبة  
الدراسات  
الاجتماعية

## دعني الليلة أهواك

؛؛؛

دعني الليلة أهواك على طريقي

دع القلب يرسمك ديتي

و العين تراك جنتي

دعني كما أشاء أحبياك

؛؛؛

ألقاك بالأحلام

دعني الليلة أشدوك أنغام

أكتبك شعر لم تعرفه أقلام

أرتشف الليلة شهد أنفاسك

أغفو بالجنة في أحضانك

؛؛؛

أكون الليلة للعشق درب

أعلن الشوق على الغياب حرب

أرسم أحلامي بعينك

أغزل أنفاسي بقربك

دع القلب يلتحفك للنبض رداء

يحبياك الليلة حبيبي كيف يشاء

؛؛؛

أفترش الكون بعينيك سرير

أرتل أشواق الغرام لعينيك ترتيل



أكون لك الكون و تكون لي السبيل  
أندثر أنفاسك من أي صقيع  
تزهر دقاتي برحاك ورود ربيع  
دعني الليلة أكون ملكة عرشك  
و أنصبك لقلبي ملك و أمير  
؛؛؛

دعك الليلة من أي هلاوس  
واسكن بين النبضة و النبضة  
أطفئ نار الأشواق لقربك و الלהفة  
اسكن روحا تحييا بهواك  
قلب قبل العين يطوق لرؤياك  
أنتظر  
ليال و ليال لأحظى بحضرة لقياك  
؛؛؛

دعني الليلة أنزع كل أكاذيب الهوى  
أتبرأ من شعر في الغرام روى  
أغزل من همساتك جداول للعشاق  
حروف خلقت من أوتار الأشواق  
كلمات ترقص شغف دون الأحبار  
أشعار تسري بغرامك أنهار  
؛؛؛

دعني أرتشف الليلة هواك خمر  
أغفو بين ضلوعك دهر  
و تذوب أنفاسك بوريدي و الشريان

يجري هواك بفؤادي جريان  
تضيء عينيك بسماءِ قمران

؛؛؛

كن لي الليلة حلم أحيياه وحدي  
نار تشعل قلبي  
أنفاس تسكن صدري  
أعد الليلة تكويني أعد لملمتي  
الليلة دع الكون واسكن نبضي

\*\*\*\*\*

## استثنائية

؛؛؛

حبيبتى امرأة استثنائية  
في الهوى لها طله بهية  
و في الغرام إلهة إغريقية  
في الشوق مستبدة فرعونية

؛؛؛

حبيبتى غير النساء  
تمتلك الأرض و السماء  
تجري برحها ينابيع الماء  
من أنفاسها يتعطر الهواء  
لها تثور و تهدأ الأرجاء

؛؛؛

حبيبتى

رتل لها الشوق الحنين ترتيل  
و أجاد في هواها الصبر ترانيم  
تجري لها بحور الحب العليل  
و أمواج الهيام صارت قناطير  
صار بعشقتها المستحيل سبيل

؛؛؛

حبيبتى

ساحرة الهوى و الأجفان  
رسمها العشق بريشة فنان

أبدعها رب الأكوان  
زينها بالحسن الفتان  
جمالها المولى بجمال خلاب  
خجل القمر تواري بالسحاب  
؛؛؛

حبيبي

بكتب العشق أسطورة  
سحرها بالصوت و الصورة  
نسيمها عطر يفوح بقارورة  
شهدها يروى فيضان كالسيل  
شعرها يتراعى بأكتاف الليل  
تضحك تفيض بحور الأشواق  
تخطو تمايل فوق الشجر الأوراق  
تهمس يشدو كناري رقراق  
؛؛؛

حبيبي

لحنٌ زف على وتر  
ما تحس بقربها ضجر  
تنتشي بالوصال  
تشتهي منها الاحتلال  
عشقها أنشودة الهوى  
رؤياها للعين داوى  
نجوانا في الغرام حياه  
لقيانا بين النجوم منى

؛؛؛

### حبييتي

سحر الغرام لها يغويني  
حين تقربني أحس القمر يناجيني  
إذا تدلّني ! يشق القلب صدري  
يقتلني و يعود لي فيحيني  
تسقينني الهوى كاسات  
فيسري العشق بي سكرات  
أغفو بصدرها السنوات لحظات  
همسها اللذة و ثغرها الشهوات  
فلا يكفيني بقربها فوق الحياة حيوات  
هي النبض و ما يسري بشراييني

؛؛؛

### حبييتي

امرأة لها عبق سحر الشرق  
و لها يقام بالغرب حرب  
غضبها مثل الرعد مثل البرق  
مشت لها نجوم الهوى درب  
أحتاج بهواها قلبين على قلب

؛؛؛

### حبييتي

عينها تجري بهما الخلجان  
شفتها لهيب الشمسان  
إن مست روعي بإصبعها

وقف الكون عن الدوران  
تأخذ عقلي و دقاتي معها  
بمحيها صار للأرض قمران  
تمشي الهوينا بدلال  
تتمايل على عزف خطاها الأغصان  
فاق زهر الخد أبهى جمال  
سبحانه أبداعها الرحمن  
؛؛؛

حبيبي

سكنت بشواطئ عينيها الأمواج  
هدأت ببحار هواها الأزمان  
هدمت بخجلها قلاع و أبراج  
لعذوبة صوتها صدى رنان  
قدري السكنى بين رحاها و الأجفان  
؛؛؛

حبيبي

ساحرة في الهوي بشذاها  
قاتلة بالعشق شفتها  
مستبدة في الغرام عيناها  
أشتاق الموت بين يداها  
أشتاق الغرق ببحور هواها  
؛؛؛

حبيبي

تعالى لأريك الدنيا بشكل جديد

سيكون كل يوم بهواك عيد  
نمرح و نساfer للبعيد  
كل شيء بجنتك مولاتي  
مرتب له معد  
كل ما يبع القلب منك الود  
فأنت حبيتي امرأة فوق العادة  
أكثر مما تمنى القلب بزيادة  
؛؛؛

حبيتي

ملكة كل العروش  
لضحكتها تهتز جيوش  
حبيتي نجم الأعال  
كنز نفيس غالي  
حجر كريم للأمد باق  
هي حبي و عشق حياتي  
حبيتي قدر استثنائي

\*\*\*\*\*

## أفتش عنك

؛؛؛

أفتش عنك بدروب النجوم و الهوى  
بجداول العشق و الغدير  
ألاحق طيفك بطرقات الأرض و السما  
بأساطير الملوك و شرانق الحرير  
بأسرار الصبايا و كتب الحكايا  
بكهوف الجان و رياض الصالحين  
بين أنغام الحب أو بليل حزين  
؛؛؛

أفتش عنك سيدتي في ليالي السهر  
لأرسمك بالطبشور على جدار القمر  
لأحفرك بجبين الليالي و حكايا السمر  
لأشيد لك سيدتي أهرامات الأشواق  
لأبني سدود الحنين جسراً للآفاق  
و أغزل النجوم عقد حول عنقك براق  
و يصطف الاشتياق بابك للغرام تواق  
و أقدم الفؤاد قربان لهواك  
؛؛؛

كيف أقول عشقتك ؟  
و هل يكفيك العشق أنهار!  
كيف أقول أهيم بك ؟  
و هل يكفيك بحور غرام!



كيف أصف في الجمال حُسنك ؟  
و الحسن من سحر الجمال بك احتار!  
كيف أصف الشوق ببعدهك ؟  
و هل وصفوا من قبل جحيم النار!  
؛؛؛

أحبك يا امرأة تسري بمسام القلب  
غرامك بصدري منقوش بحروف الحب  
يا من عشقت لأجلك معنى الصبر  
أهواك منذ ولدت و حتى ما بعد العمر  
فالعين تغار ملابس تلتف بغصنك  
و الروح ثارت لهواء داعب صدرك  
و الأنفاس تحسد نسيم لامس ثغرك  
عشقتك امرأة جمعت برحاما النساء  
حركت أقلامي و أوراقك كيف تشاء  
أشعلت ليلي و أحلامي لها اشتها  
؛؛؛

أظليني بعينيك و صبي عليّ الشهد  
أغرقيني بين ضلوعك برحيق الورد  
أحكمي أوتاد القلب برحاك  
كبلي دقائق بغرامك .. بهواك  
كوني الوطن كوني أرض الوعد  
حصني و ملاذي كوني أنت العهد  
أرهقتني الغربة ذبحتني منذ المهد  
؛؛؛

أسافر ببلاد الأشواقِ و الهيام  
أفتش عن ملكة عرشي و الأحلام  
أبحث عنك بين سطور و حروف  
فسألت عنك الصفحات و الأحبار  
ضعت بين فواصل و الكلمات ألوف  
واجهت لأجلك مولاتي بحور الأقدار  
أبحرت لعينيك بين الأزمنة ضد التيار  
حاربت بمعارك و هدمت الأسوار  
؛؛؛

أفتش عنك حبيبي و سري الصغير  
منذ البدء منذ الخلق  
منذ زمان قبل حياة قبل الموت  
سافرت بالغرب لأقصى الشرق  
جهرت بحبك و بعلو الصوت  
؛؛؛

لأحظى بدفء الشوق بلمسة  
فأسقط بين ضلوعك قبل الهمسة  
و أضيع ببخور غرامي لأنفاسك  
ترتحل بصحاري الحب يداك  
حين تلمسني بالعشق رحك  
يصير شكي بقربك يقيناً و إيمان  
أكون أسير بهواك أسير العشق بنظرة

\*\*\*\*\*

جامعة  
بغداد  
البيشمكية

## سألني

؛؛؛

سألني يوماً لك .. من أكون ؟

حبيب ! صديق ! أم أخ حنون!

أدرت ظهري ، و رحلت صامتةً

تعجبت منه ، و غادرت عائدةً

فيا قلبي لما السكون!

فأجابني في ذهول

هل أجرؤ يوماً أن أقول ؟

عشقتك يا أنا حد الجنون!

؛؛؛

أحقاً لا تعرف ! لازلتي تسأل!

حسبتك تعي ! فلما أراك تجهل!

ألا تشعر رياح أشواقي لقلبك!

ألا تعرف كم أتضرع ليالي للقياك!

أناجي فيك القمر و النجوم

يضج الفؤاد إن لمح بك الهموم

أحقًا لا تشعر أحقًا اليوم تسأل!  
كيف ييوح القلب أنك من يهواه!!  
أن عينك حلمه و منتهاه!

؛؛؛

في الحب .. لا يُسأل العاشقين  
عن وله الشوق المجنون!  
فجميعا باتوا بالهوى غارقين  
صرعهم نصل الغرام المسنون!  
تكفيهم الوعود في ليالي الحنين!  
تُحييهم فوق اللحظات سنين

؛؛؛

فلا تسألني ما أجهل!  
فقلبي يا سيدي لا يعلم!  
إن كان الصديق ينير الطريق!  
و الأخ أب و رفيق!  
فأنت تخطيتهم أجمعين

؛؛؛

و ماذا عن الحبيب!

هو أحلام العشق والهيام  
جداول الأشواق و الغرام  
فاعلم أن قلبي يذوب بيديك  
يسافر بنجوم الليالي إليك  
يهديك الغرام باقات  
يكتبك في الهوى حكايات  
؟؟؟

فلا تسألني لما أهواك!  
يتنفسك قلبي و يحيياك!!  
و بعينك كل لحظة أُغرم!  
أُعلن لك استسلامي و أُهزم!  
أطبق العشق قبضته بي و أحكم  
فكن لي فقط و لا تسأل  
فهل يوماً أجرو أن أقول  
عشقتك يا أنا حد الجنون  
استثناء .. عشق فاق الحدود

\*\*\*\*\*

تم بحمد الله

شمس الحياة

٧ - ٤ - ٢٠١٦

